@ 559 @ $ قوله عز وجل في سورة غافر من 34 - 35 $.

قد قدمنا ذكر الخلاف في هذه الأقوال كلها هل هي من قول مؤمني آل فرعون أو من قول موسى عليه السلام وقالت فرقة من المتأولين منهم الطبري ^ يوسف ^ المذكور هو يوسف بن يعقوب صلى ا عليه وقالت فرقة بل هو حفيده يوسف بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب والبينات التي جاء بها يوسف لم تعين لنا حتى نقف على معجزاته وروي عن وهب بن منبه أن فرعون موسى لقي يوسف وأن هذا التقريع له كان وروى أشهب عن مالك أنه بلغه أن فرعون عمر أربعمائة سنة وأربعين سنة وقالت فرقة بل هو فرعون آخر .

وقوله ! 2 2 ! حكاية لرتبة قولهم لأنهم إنما أرادوا أن يجيء بعد هذا من يدعي مثل ما ادعى ولم يقرأ أولئك قط برسالة الأول ولا الآخر ولا بأن ا يبعث الرسل فحكى رتبة قولهم وجاءت عبارتهم مشنعة عليهم ولذلك قال بإثر هذا ! 2 2 ! أي كما صيركم من الكفر والضلالة في هذا الحد فنحو ذلك هو إضلاله لصنعكم أهل السرف في الأمور وتعدي الطور والارتياب بالحقائق وفي مصحف أبي بن كعب وابن مسعود قلتم لن يبعث ا ثم أنحى لهم على قوم صفتهم موجودة في قوم فرعون فكأنه أرادهم فزال عن مخاطبتهم حسن أدب واستجلابا فقال ! 2 2 ! أي بالإبطال لها والرد بغير برهان ولا حجة أتتهم من عند ا كبر مقت جدالهم عند ا فاختصر ذكر الجدال لدلالة تقدم ذكره عليه ورد الفاعل ب ! 2 2 ! نصيبا على التمييز كقولك تفقأت شحما وتصببت عرقا و ! 2 2 ! معناه يختم بالضلال ويحجب عن الهدى .

وقرأ أبو عمرو وحده والأعرج بخلاف عنه على كل قلب بالتنوين متكبرا على الصفة وقرأ الباقون على كل قلب بغير تنوين وبإضافته إلى متكبر قال أبو علي المعنى يطبع ا على القلوب إذ كانت قلبا قلبا من كل متكبر ويؤكد ذلك أن في مصحف عبد ا بن مسعود على قلب كل متكبر جبار .

قال القاضي أبو محمد ويتجه أن يكون المراد عموم قلب المتكبر الجبار بالطبع أي لا ذرة فيه من إيمان ولا مقاربة فهي عبارة عن شدة إظلامه $ قوله عز وجل في سورة غافر من 36 - 40 $